

٢- ب) الدال لا يشير إلى المدلول وإنما يتحوّل هو ذاته إلى مدلول، وتختفي المسافة بينهما، ويصبحان كلاً واحداً وتختفي الحدود. وثمة رفض للغة المجاز التي تنطوي على إدراك المسافة بين الدال والمدلول، ويحل محلها إما الرمز الذي يجسد المطلق (الأيقونة) أو المعنى الحرفي المباشر، وكلاهما يلغي المسافة. ويتواصل الإله مع الإنسان من خلال التجسد. وهذا التجسد قد يكون في الطبيعة، وبذا يصبح النص المقدس غير مهم، إذ يمكن دراسة الطبيعة مباشرة. ويمكن أن يتجسد الإله في النص، وفي هذه الحالة يوجد احتمالان:

* معنى النص يصبح إما باطنياً تماماً لا يدركه إلا المفسر في لحظة العرفان، أي في لحظة التواصل بين الإله والمفسر والنص (إذ يلتحم الإنسان بالنص، أو بمعناه الباطني، أو بمصدره. عن طريق حلول إلهي في المفسر يوصله للحلول الإلهي في النص).

* والاحتمال الآخر هو عكس الأول تماماً، إذ يؤدي تجسد الإله في النص إلى أن يصبح النص ظاهرياً تماماً، واضحاً تماماً، يدركه الجميع من خلال التفسيرات الحرفية التي يمكن التوصل إليها من خلال الإدراك المباشر والبسيط (الذي يكاد يكون حسياً). كما يمكن تفسير النص المقدس بالعودة إلى أحداث التاريخ (المادي) والعلم (الطبيعي)؛ إذ إن الافتراض هو أن ثمة تطابقاً كاملاً بين النص المقدس والواقع المادي وتفسير النص، في هذه الحالة، يعني فهمه تماماً والوصول إلى معناه النهائي، فاللغة واحدية، والنص (هنا) ليست له أية مقدرة توليدية.

٣- أ) الكلمات المكتوبة هي أفضل الكلمات؛ لأن مهمة الرسول حملها، ومصداقيتها ليست مرتبطة بحامل الرسالة، وإنما بمنطقها الداخلي وبأنها مرسله من الإله.

٣- ب) الكلمة المنطوقة أقرب إلى اللغة الواحدية، فهي تُنسب إلى حاملها، والرسول يصبح أهم من الرسالة. فالمنطوق (مباشر جسدي ومادي)؛ إذ لا توجد مسافة بين القائل والقول. والمنطوق خاضع للتغيير والتحوير، أو للتأويل